ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاختصاصي الاجتماعي بين الأسرة ورياض الاطفال

إعداد: د. عليا أبو بكر على الغرياني

عضو هيئة التدريس بجامعة الجفارة ..كلية التربية اسبيعة

قسم الخدمة الاجتماعية

تاريخ إرسال البحث: 9 / 1/ 2025 تاريخ قبول البحث: 20/ 2 / 2025

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص:

تعد الاسرة أول مؤسسة اجتماعية يتعامل معها الطفل ,وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها لغته وقيمه وافكاره واتجاهاته ويمضي الطفل معظم وقته في البيت يتفاعل مع البيئة المنزلية والافراد المحيطين بها ,ويتأثر بممارسات والديه وافراد اسرته , كما تعد الروضة المؤسسة الاجتماعية الثاني التي يتعامل معها الطفل وتلعب دورا كبيرا في تطوير نموه وتعلمه ,فالبيت والروضة هما اهم عالمين في حياة الاطفال الصغار ,حيث يتنقل الطفل بين هدين العالمين في رحلة تعلمه الاولى ,لدلك باتت الحاجة ماسة لتواصل دائم ومستمر بين البيت والروضة لبناء شراكة متينة بين الروضة، وأولياء الامور , لما تقود الي مشاركة حقيقية في برامج الروضة التعليمية .وسعت الباحثة الي تسليط الضوء على اهمية التواصل بين الاسرة والروضة في العملية التعليمة وقد هدف البحث الي :التعرف على اهمية التواصل ين الاسرة والروضة والتعرف على مظاهر التعاون بين الاسرة والروضة لحل مشكلات الاطفال , كدلك التعرف دور المعلمة في العملية التعليمية وقد توصلت الباحثة الي مجموعة من الاستنتاجات اهمها: لمعلمة الروضة دور بارز في تحسين التعلم لدى الطفل في البيت والروضة , واكد البحث على اهمية ودور المعلمة لإنجاح العملية التعليمية وضرورة اشراك اولياء الامور في البرامج والقرارات التي تخص الروضة .

Abstract:

The family is the first social institution a child interacts with, serving as the cultural environment from which they acquire language, values, thoughts, and attitudes. A child spends most of their time at home, interacting with the household environment and surrounding individuals, influenced by the practices of their parents and family members. The kindergarten is the second social institution a child encounters, playing a significant role in their development and learning, Home and kindergarten are the two most important worlds in the lives of young children, as they transition between them during their early learning journey. Therefore, the need for continuous and ongoing communication between the home and kindergarten has become essential to building a strong partnership between kindergartens and parents, leading to genuine participation in kindergarten educational programs.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقدمة :

الأسـرة هي أول جماعة أولية تتلقى فيها الفرد أسـاليب التربية و التنشـئة الاجتماعية ويتعلم منها المعايير والقيم العليا في جو تسـوده المودة والرحمة و الألفة والتواصـل: وهي أول جماعة أولية تشـغيل الطفل، الأسرة بمثابة وسيط في مرحلة التحول بالفرد من كونه كائن بيولوجي الى أن يصبح كائن اجتماعي قادر على متطلبات الثقافة وادراك عناصـرها بمجرد كائن بالقوة أتى الى هذا العالم لا يملك من أمره شـيئاً إلى أن يصير كائن بالفعل له هويته و كينونته التي تتضح في قدرته على الاختيار والتعبير عن ذاته .

وبما أن الأسـرة تمثل مركز الثقل الاكبر في تربية الابناء إذ أن مشـاركة الأسـرة في القيام بهذا الدور و تنمية الفكر المعاصـر إلى التركيز الى إعادة تفضـيل الدور الأسـري في العملية التربوية والتنشـئة والتعليم نظراً لتفاقم الازمـات التربويـة وزيـادة الضـــغوط والاثـار النـاجمـة عن التطورات الثقافيـة والاجتمـاعيـة والاقتصادية واذ كانت الروضة متوسطة يتركز دورها على البعد التعليمي بالدرجة الأولى فإن الحاجة تبدو ماسـة الى نوع من الشـراكة الواسـعة النطاق بينهما وبين الأسـرة من أجل ضـمان حد مناسـب من النجاح في التربية و التنشئة معاً، كما أن الأسرة مصنفة بالدرجة الاولى بتعهد الأبناء و النبات بالرعاية و التنشئة الدينية و التربية الصـحية و البدنية و ربما جاز القول بأنه يتوقف نجاح دور الأسـرة في القيام .بأعبائها في الوقت الحاضـر على تكامل ممارسـتها و أسـاليبها التربوية و التعليمية . ويرى الخبراء التربويون أن مستوى الاتصـال والتفاعل بين المعلمين المعلمات من جهة و الآباء والأمهات من جهة أخرى وتؤثر بقوة على تعلم الأبناء ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتسـليط الضـوء على اهمية تواصـل الأسـرة وروضـة الأطفال في انجاح العملية التعليمية بصورة خاصة .

مشكلة البحث:-

ان الاهتمام المتزايد بمرحلة رياض الاطفال في كثير من الدول المتقدمة ونتائج العديد من الدراسات التي اثبتت اهمية مرحلة رياض الاطفال في بناء شـخصـية الطفل مع دور الاسرة في تحقيق الاهداف التربوية ونقصد بالتواصل هنا هو توطيد العلاقة بين الاسرة والروضة وتبادل المشورة والخبرة فكلاهما يكمل الاخر

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويتحمل معه المسؤولية الكبيرة في التربية ومواجهة ما يمكن ان يتعرض له الطفل من متاعب او مشكلات او صعوبات فتتعاونا على حلها.

ان المتفحص في مجريات التعليم يتبين انه حتى الان لم يتضح التواصل بين الاسرة مع رياض الاطفال بالصورة المرجوة , ومع وجود جهود مبذولة متعددة في المجتمع الليبي بالفعل في هدا المجال ,والتي تهدف الى توثيق العلاقة بين الاسرة والروضة ,الا انها لم تحتل بعد الموقع المرجو منها ولها (ابو راشد جيهان ,4) .

ولقد كشفت نتائج بعض الدراسات الى انه من اهم المشكلات التي تواجهها مرحلة رياض الاطفال اليوم , ضعف التواصل مع الروضة وقد يرجع دلك الى اعتقاد بعض الاسر الخاطئ انه بدخول الطفل الروضة , قد انتهى دور الاسرة , وتكون الروضة هي المسؤولة عن تربية وتعليم الطفل .

ومن هنا يتم اتاحة الفرصة امام اولياء الامور للقيام بدورهم ولتدعيم الصلة والتعاون بين الطرفين كان هدا البحث لنتعرف على اهمية التواصل بين الاسرة ورياض الاطفال لإنجاح العملية التعليمية .

أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث ما يلي :-

1- منع التعارض بين البيئة التعليمية والعائلية والمساعدة على حماية شخصية الطفل من الصراع بين قيم وطموحات متنافرة.

2- توثيق الصلة التلقائية بين أولياء الأمور والروضة، الامر الذي يؤدي إلى مساعدة بعضهما البعض في حل مشاكل هذه المرحلة.

3- أهمية هذه المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، هذه المرحلة التي يتم فيها تزويد الطفل بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

4- توطيد التواصل بين الأسرة ورياض الاطفال في هذه المرحلة الانتقالية والحساسة جداً في حياة الطفل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5- ضرورة رفع مستوى وعي الاسرة بأهمية التواصل مع رياض الأطفال التعرف على دورهم التربوي.

6- توظيف الخبرات الوالدية وتطويرها لإكساب الأطفال المعارف والمهارات اللازمة.

7- إمكانية استفادة معلمات رياض الأطفال والروضات من نتائج الدراسة الحالية في تطوير محتوى المناهج التعليمية في الروضة بالتالي قدرة استيعابها من قبل أولياء الأمور.

8- تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث بمثابة مرجعاً للباحثين في مجال التواصل بين الأسرة ورياض الأطفال.

أهداف البحث:

1- التعرف على اهمية التواصل بين الأسرة ورياض الاطفال في إنجاح العملية التعليمة.

2- التعرف على دور معلمة الروضة في العملية التعليمية .

3- التعرف على مظاهر التعاون بين الاسرة لرياض الاطفال لإنجاح العملية التعليمية

تساؤلات البحث: -

1- ما اهمية التواصل بين الاسرة ورياض الاطفال في إنجاح العملية التعليمية ؟

2- ما دور معلمة الروضة في العملية التعليمة ؟

3- ما مظاهر التعاون بين الاسرة ورياض الاطفال في حل مشكلات الاطفال؟

منهج البحث : تنطبق طريقة هدا البحث من واقع المشـــكلة التي تتناولها وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الدى من خلاله يتم وصف اهمية المشاركة بين الاسرة ورياض الاطفال .

مصطلحات البحث:

التواصل :- التواصل لغة بانه الاجتماع والاتفاق وقد يأتي بمعنى التتابع وهو عكس الانقطاع

اد يعتبر طريقة يتم من خلال تبادل المعلومات والافكار والمشـــاعر ,وبها يكون احد الاشـــخاص هو المرســل والاخر هو المســتقبل وتكون على عدة اشــكال مثل الحديث او الكتابة ا الرســم او الايماءات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويتكون التواصل من عدة عناصر هي: الشخص ,المرسل ,الشخص المستقبل , وحتى الرسالة سيلة الاتصال وردود الفعل (.(www.almaany.com معجم المعاني الجامع بتاريخ 20.10.2023 ,س.4pm

العملية التعليمية: –

تعرف العملية التعليمية بأنها: "هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي او الفصل الدراسي وذلك بهدف اكساب طلاب مهارات علمية، أو معارف نظرية او اتجاهات إيجابية أو مهارة علمية وذلك ضـــمن نظام معرفي مبني على مدخلات ومعالجات ثم مخرجات فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنســـيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفســـيرها وإيجاد العلاقات بينها وربطها بالمعلومات السابقة، اما المخرجات فتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين". (جابر، 2016)

رياض الاطفال : هي المرحلة التي ترعى الطفل من ثلاث أو اربع سنوات حتى السادسة من عمره حسب اللائحة القانون وهي مرحلة عمرية خاصـــة حيث طبيعة التفكير ونوعه وبموجب ان يتميز بنتائج خاصـــة مرئية مقترحة تلبي احتياجات هذه المرحلة العمرية و تشييعها لتحقيق النمو و الكامل المتكامل و المتوازن للأطفال في جميع نواحي حياتهم (فتاوي:2015–84) .

كما تعرف بانها مؤســســـة تربوية تختلف عن المراحل التعليمية الاخرى من حيث المبنى والاثاث والبرامج والانشطة المختلفة التي تساعد على نمو الطفل بطريقة سوية في مرحلة ما قبل المدرسة , والغرض منها هو تهيئة الطفل للمرحلة الدراسية اللاحقة ,وهي مرحلة الالزام وتقبل هده الدار الطفل السوى من سن 3– 6 سنوات (الشيباني، 1992–22)

ويرى كثير من الباحثين ان مرحلة الروضـــة هي مرحلة ما قبل المدرســـة ومرحلة التهيئة للتربية وليســـت حلقة من حلقاتها ودلك لان طبيعة الطفل في ســـن ما قبل المدرســـة بما لديه من حاجات وخصـــائص وقدرات لاســـيما وان الطفل في هده الســـن يحتاج الي الحنان والحرية ويتعلم عن طريق اللعب والنشـــاط وانطلاقا من ان اللعب هو السبيل الافضل للنمو السليم لطفل الروضة (صوالحة محمد ,1994–104).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

طفل ما قبل المدرسة:-

عرف قاموس التربية: الطفل من 1-3 سنوات بالحضن الدى يحتاج الي رعاية وتربية في دور الحضانة ,وهي تلك المؤسسة التي تسعى الي تحقيق النمو المتوازن والشامل بتوفير البيئة المشابهة لبيئة المنزل (بدر – كريمان ,1995-11) مرحلة رياض الاطفال (early childhood):

يعرف برنامج رياض الأطفال بأنه: "مؤسسة تربوية تستقبل الطفل من 3 إلى 6 سنوات ,وتهتم بتزويد الطفل بالمعارف والقيم وترافقه عبر برامج تربوية تعليمية متكاملة وتحتوى على كل جوانب النمو بهدف تهيئته وتأسيس قاعدة صحيحة وسليمة للتعلم ولتكوين شخصية متوافقة ومتكيفة مع معايير وقيم المجتمع ". (فرارجة، 2016)

الاسرة : هي منظمة اجتماعية تتكون من افراد مرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية واخلاقية ودموية وروحية وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية (الحسن :1983-188) .

التواصل: هو الإجراء الذي يتم من خلال لفهم بين الكائنات البشرية، وهو الوسيلة التي تنتقل عن طريقها المعاني و الافكار من فرد لأخر أو جماعة وأخرى وكلك الحقائق و الآراء و المشاعر و الاحاسيس عبر رموز متفق عليها يرسلها الاخر (عبد الباقي ، شكري محمد ، 2017-352) .

الدراسات السابقة: -

اولا: الدراسات المحلية:

- دراسة عثمان ابو القاسم البي – (بعنوان دور معلمة الروضة في زيادة مشاركة اولياء الاطفال 2021) ليبيا.
- وقد هدفت الي:-هدف رئيسي وهو التعرف على دور معلمة الروضة في زيادة مشاركة اولياء الامور من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :
- ما دور معلمة الروضة بالمهام المنزلية للطفل التي تدعم التكامل بين الروضة والاسرة؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- ما دور معلمة الروضة في التعاون مع اهالي الاطفال في تامين الرعاية؟

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: -

-لمعلمة الروضة في الاهتمام بالمهام المنزلية للطفل في دعم التكامل بين الروضة والاسرة.

لمعلمة الروضة دور مهم في التعاون مع اهالي الاطفال لتامين الرعاية لهم

ثانيا الدراسات العربية :-

1- دراسة ماجدة خليفة محمد خليفة بعنوان (واقع التواصل بين الاسرة ورياض وقد هدفت الدراسة :-

- التعرف على واقع التواصل بين اسرة ورياض الاطفال من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية
- التعرف على مدى مشاركة الاسرة لرياض الاطفال في حل مشكلات الاطفال
- التعرف على مدى اهتمام الاسرة بحضور الاجتماعات والالتقاء بالمعلمات في رياض الاطفال.
- قياس مدى التعاون بين الاسرة ورياض الاطفال.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي

وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج اهمها: -

-اجمع حوالى نصف العينة على انه ليس هناك مشاركة وتعاون من اسر في حل المشكلات التي تواجه الاطفال ,واجمع نصف افراد العينة على ان الروضة تفعل برنامج الام الزائرة .

-اجمع افراد العينة على ان الاسر لا ترسل بعض المقترحات للمعلمة للاطلاع عليها فيما يخص الطفل.

- اكتر من نصف العينة يرون ان المعلمة تعمل على توعية الاسرة بأهمية التواصل مع الروضة .

2-دراســـة هدى شـــفافة الغزى بعنوان :(واقع المشـــاركة الوالدية في رياض الاطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت 2020.

وقد هدفت الدراسة الي :-

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الكشـف من وجهة نظر المعلمات والمشـرفات التربويات حول واقع المشـاركة الوالدية في رياض الاطفال ودلك في مجال التواصل بين الاسرة والمدرسة.
- الكشف عن الصعوبات التي تحول دون مشاركة الوالدين في العملية التعليمية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:-

- وعي المعلمات والمشرفات التربويات بأهمية التواصل مع اسر الاطفال لما له من اثر ايجابي في تحقيق اهداف الروضة من متابعة لنمو الطفل.
- اوضحت الدراسة ان التواصل بين البيت والروضة هو اكتر اشكال المشاركة فعالية.
- اوضحت الدراسة ان ما يتعلق بصنع القرار من تقييم وتخطيط وتنفيذ هو الاقل ممارسة في عملية الشراكة بين البيت والروضة.

3- دراسـة احلام عبد العظيم رنا محمد العمرى عن : تعزيز در المشـاركة الوالدية لدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض اطفال في ضو رؤية المملكة العربة السعودية 2030 دراسة ميدانية 2021.

وقد هدفت الى :

-الوقوف على مدى مشـاركة اولياء الامور في العملية التعليمية لطفل الروضـة في ضـوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

وتوصلت الدراسة لمجمعة من النتائج اهمها :-

-لا توجد فروق فردية حول تشجيع الروضة للمشاركة الوالدية

- الاهتمام بعمل ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الاطفال .

4- دراسـة فاطمة يوسـف المعضـاوى 2000 م عن مدى ادراك الوالدين لأهمية المشـاركة في العملية التربوية لطفل ما قيل المدرسـة ,وكان هناك ارتفاعا عاما في اسـتجابات الوالدين تؤيد مشـاركة الوالدين في هده المرحلة .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وترى نسـبة كبيرة من افراد العينة ان المعلمات الروضـة بحاجة الي تدريب في التعامل الايجابي مع الوالدين لتحقيق التعان المنشود ,على هيئة الروضة

في ضوء استعراض الدراسات السابقة فقد تناولت جميعها موضوع المشاركة الوالدية في العملية التعليمية للأطفال جميعها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي

فقد اوصت كافة الدراسات يضرروه التأكيد على اهمية المشاركة الوالدية كمدخل لتوثيق الصلة بين الاسرة والروضة .

- ضـرورة وجود قنات اتصـال مفتوحة في أي وقت بالطرق المختلفة بين الاسـرة والروضـة لتحطيم القيود المفروضة بينهما.

وبصفة عامة تؤكد نتائج الدراسات السابقة اهمية مشكلة البحث الحالي فقد استفادت الباحثة من الدراسات السـابقة في التعرف على اهمية التواصـل بين الاسـرة ورياض الاطفال في العملية التعليمية مع ضـرورة التعاون بين الروضة والمنزل لتكملة القصور في وظائف ومسؤوليات كل منهما.

أولاً الأسرة :

تعددت التعاريف التي اشار اليها العلماء بمختلف تخصصاتهم واختلفت الافكار حول اعطاء مفهوم موحد للأسـرى و لكنها اتفقت على أنها: هي أول جماعة أولية يتلقى فيها الفرد اسـاليب التربية و التنشـئة الاجتماعية وهي : البنية الاساسية لتكوين المجتمع كما تعرف ايضا على انها وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية تتكون من مجموعة من الافراد الذين تربطهم علاقات الزواج و الدم و التبني ويوجد في اطار من التفاعل عبر سـلسـلة من المراكز و الادوار تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية الا ان هذه الوظائف تقلصت حسب قدرة الاسرة نتيجة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي حدثت في المجتمع لظهور مؤسـسـات الدولة التي اخذت بعض لوظائف منها لكن رغم ذلك فقد بقيت الاسـرة (المؤسـسـة الاولى ذات تأثير القوي في تعليم النشء و اكسـابه القيم و العادات و التقاليد و الاعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (وطنه ،1993-73) .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خصائص الاسرة :

الاسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ومن خصائصها:

1- هي ابسط نموذج عالمي للمجتمع، تحتوي خصائصه الرئيسية وهل اول وسط اجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى فيه المكونات الاولى الثقافية (الخشاب ،1985-32) .

2- تقوم على اوضاع ومصطلحات تقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليس عملاً فردياً وهي في نشأتها وتطورها واوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فهي منتوج اجتماعي تعكس صورة المجتمع الذي تتواجد فيه والذي تتطور فيه (الاخرص 1990-3) .

3- تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات افرادها فهي التي تشكل صيانتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها والاسرة وتكون الوعي الاجتماعي و التراث القومي الحضاري وهي مصدر العادات و التقاليد وقواعد السلوك وهي دعامة وعليها تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، تعتبر الهيئة الاساسية التي تقوم بعملية التطبيق الاجتماعي للجيل.

4- تؤثر الاسرة فيها عدا من النظم الاجتماعية.

أنواع الأسرة :

- **الأسرة النووية** : تتكون من الاب و الام و أولادها الذكور و الاناث غير المتزوجين ويمكن أن يقيم احد الاقارب فيها الاخت و الاخ أو أحد الوالدين .
- **الأسرة الممتدة** : تتكون من الاب و الام و اولادها الذكور الاناث غير المتزوجين و الاولاد وزوجاتهم و ابنائهم و الاقارب الاخرون و خالهم و العمة و الابنة والارملة وهو لا يقومون في نفس المسكن تحت رئاسة الاب أو كبير العائلة (الجد) و ستسمى ايضا اسرة دموية أو أسرة متصلة .
- **اسرة التوصية:** المرحلة الاولى تكون الاسرة والاب و الام و الاولاد (ذكور واناث) .
- **اسرة الانجاب:** اذا تزوج الابن وكون اسرة جديدة غير الاسرة الاولى اسرة الانجاب.
- **اسرة زوجية** تتكون من الاب و الام و اولادهما الذكور و الاناث غير المتزوجين.
- **اسرة الوصاية:** يكون اعضاء الاسرة أوصياء على الاسرة واملاكها ونسبها .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **الاسرة المنزلية:** هذا النوع مشتق من اسرة الوصاية وهنا تزداد سلطة الدولة وتقل سلطة الاسرة .
- **الاسرة الذرية:** تتناقص سلطة الاسرة الى حد التلاشي الزوال وتحل محلها سلطة الدولة، وهذه الاخيرة أي الدولة تصحيح الدور المنتظم للأفراد (محوطي: 2009-2)

معاونة الاسرة في رعاية الاطفال :-

ان الاطفال في هده المرحلة قد يتعرضون الي مشكلات انفعالية ا عدوانية تحتاج الي معالجة نفسية قد لا تؤديها الكثير من العائلات من دون توجيه وارشـــاد وتعاون مع من لديهم الخبرة الدراية في هدا المجال وهدا ما تقوم به معلمة الروضة والاختصاصية الاجتماعية التي تتولى رصد أي سلوك مشكل لدى الطفل وتحرى اسبابه ثم وضع برنامج علاجي له بالتعاون مع الاسرة إد تقم المعلمة بزيارة الاسرة ارشادها لاتباع الاسلوب العلاجي الدى تقترحه وبدلك تسهم في معانة الاسرة في رعاية الطفل حل مشكلاته ومن اوجه التعاون بين الاسـرة الروضـة قيام المعلمة والاختصـاصـية الاجتماعية بإعداد التقارير الدورية تتضـمن متابعة سلوك الطفل ومواهبه وقدراته ,واطلاع الاباء بها في تلبية حاجات الطفل ومراعاة ميوله المساعدة في تنمية مواهبه (عطية ,2009-70)

ثانياً: رياض الاطفال :-

تعرف رياض الأطفال بكونها المؤسسة التعليمية التي تشغل الأطفال الصغار قبل ان يبلغوا السن الذي يؤهلهم لدخول المدارس، وقد كان العالم الالماني فرديك فربل أول من انشا مثل هذه المؤسسات التعليمية وأطلق عليه تسمية رياض الأطفال، ولك في عام 1873 للميلاد حيث قام بتأسيس مؤسسة للألعاب و النشاطات الخاصة بالأطفال وذلك لتمهيدهم للانتقال من البيت الى الروضة وقد تطورت رياض الأطفال مع الزمن لتعتبر حالياً جزءاً لا بتجزأ من النظام الدراسي وشرط أساسي لتحضير الطفل و انتقاله له الى المدرسة (فارس:2006-24).

أهمية رياض الأطفال :

رياض الأطفال هي المكان الأول لتنمية إبداع الطفل، وفيها يتعود الطفل على الجماعة والعمل الجماعي ، في الروضـة ايضـا يمكن أن تحل بعض المشـاكل الاجتماعية كالخجل و الانطوائية و العدوانية وفيها

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يطلق الطفل العنان لطاقته الكبيرة فيفرغها لطريقة علمية مدرسته المرجوة من رياض الاطفال (الشلبي،2010-18).

فلسفة رياض الأطفال:

تتبع فلسفة رياض الأطفال من قيمنا الدينية و الاجتماعية والعربية ولذلك فإن الخبرات و الأنشطة المتكاملة التي تقدم للطفل في روضة تحرص على تنمية اتجاهاته الايمانية وقيمته الدينية و الخلقية، وتؤمن بأن الطفل نتاج مورثاته وبيئته فالطفل يولد و يتعلم بفضل قوة داخلية تدفعه لذلك وايضا لا يمكن دور البيئة لأن هذه المورثات الداخلية التي تجعل الطفل مزوداً بإمكانيات وطاقات كامنة تشترك في تحديد نمط نموه مستقبلاً الى جانب الميراث البيئية التي تلعب دوراً كبيراً في تفجير هذه القدرات (فناوي،2014م-11-12).

العلاقة بين الاسرة ورياض الاطفال :

مفهوم الشراكة : يقصد بالشراكة في هذا السياق تلك العلاقة العصرية الوظيفية المتكاملة ما بين الروضة والاسرة بهدف تكامل الجهود المبذولة وتواصلها التربية طفل الروضة وفق النمط الامثل الذي يتفق وقيم وعادات وتقاليد ومعايير المجتمع في اطار من التفاهم والتواصل و التعاون بما يحقق الاهداف التربوية والنفسية المنشودة.

أهمية المشاركة الوالدية للطفل:

تنبع أهمية مشاركة الأهل للمدرسة في تنفيذ وتطوير البرنامج التربوي لوجود عنصر مشترك بينهما ألا وهو الطفل. يعتبر المنزل والمدرسة اثنان من أكثر المجالات المهمة لطفل الصغير فيما يقوم بأداء دوره الوظيفي فيهما حيث يقوم بقضاء معظم وقته في هذين المجالين ولكي تتم مساعدة الطفل وتقديم البيئة التعليمية المناسبة والأكثر فاعلية، فيجب على المنزل والمدرسة ان يأخذا الدور المشترك معا في جلب المنفعة للطفل. فسوء التعاون والفهم ما بين القوانين وسيلة تساعد تماما على خلق الإحباط والقلق في تنمية الطفل. (عبد الفتاح ،2008)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهمية الشراكة بين الروضة و الاسرة :

تتضح اهمية الشراكة بين الروضة و الاسرة من خلال تحقيقها للأهداف التالية :

- مد جسر الثقة وتعميق التواصل و التعاون بين الروضة و الاسرة .
- فهم دور الروشة و مسؤوليتها.
- تهيئة الروضة و اعدادها لا ستقابل اولياء الامور.
- تجهيز الاستمارات الخاصة في تربية الطفل.
- تفعيل دور اولياء الامور في المشاركة في انشطة الروضة .
- توفير الفرص للحوار الموضوعي حول الامور التي تخص الطفل .
- تنمية شخصية الطفل بتدرج وثبات خلال نموه في ظل بيئة الشراكة .

مراحل تحقيق الشراكة:

المرحلة الاولى : اجتماع عام مع اولياء الامور الجدد حيث يتحقق من خلال الاهداف التالية:

1- تعريف اولياء الامور الجدد بالهيئة الادارية التعليمية والفنية للروضة.
2- تعريف اولياء الامور الجدد بفلسفة واهداف فهم رياض الاطفال وانشطة الروضة.
3- توضيح المهارات التي يتم تنميتها للطفل من خلال المنهج .
4- تحديد اساليب المشاركة و التعاون المتوقعة مع أولياء الامور.
5- توضيح نظام اليومية في الروضة و أهميتها للطفل .
6- توزيع نشرات توضيحية عن الروضة.

دور معلمة الروضة في العملية التعليمية:

دورها كأم بديلة للأم: إن دور معلمة الروضـة لا يقتصـر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال بل أن لها أدوارا ذات وجوده وخصـــائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفســـهم في بيئة جديدة ومحيد غير مألوف لذا فإن مهمتها مســـاعدتهم على التكيف والانسجام.

دورها في التربية والتعليم: كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والالمام بطرق التدريس الحديث.

دورها كممثلة لقيم المجتمع: إضافة إلى ذلك فهي ممثلة لقيم المجتمع وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة.

دورها كقناة اتصال بين المنزل والروضة: المعلمة أيضا حلقة اتصال بين الروضة والمنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

دورها كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه: من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة.

دورها كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته: على معلمة الروضـــة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة.

دورها كموجهة نفســـية وتربوية: تقوم المعلمة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل. كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشـــكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشـــكلات نفســـية أخرى. (كريمان، 2004,55)

مظاهر التعاون بين الروضة والاسرة :-

1- زيارة الاباء والامهات **للروضـــة والالتزام** المقررة فاللقاءات بينها تضـــع اولياء الامر دائما في صـورة ما يقدم للطفل في الروضـة وتشـعر المعلمة باهتمام الياء الامور بأعمالهن وكدلك الزيارات التي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تقوم بها معلمة الروضة لمنازل الاطفال في المناسبات الخاصة يكون لها واقع خاص على نفوس الاطفال وتعمل على تدعيم العلاقة بين الروضة والطفل واسرة الطفل.

2- تبادل المعلومات بين اولياء الامور ومعلمات الروضة فالمعلمة بصفة خاصة في حاجة الي معرفة المزيد عن هويات الطفل في المنزل وعن مشاكله الصحية ليسهل التعامل معه واشباع حاجاته كدلك من المهم ان يعرف اولياء الامور الكثير عن اطفالهم وسلوكياتهم مع الاخرين في الروضة حتى تكون هناك استمرارية يساعد كل منهما الاخر على تحقيق الاهداف المنشودة ,

3- تقدم الروضة المنشورات التربوية والعملية لأولياء الامر في المجالات المختلفة بتربية الطفل من حيث جنسه وسمات المرحلة السنية احتياجاتها والمهارات التي يمكن ان تسهم الاسرة في تنميتها وافضل الطرق لتعويده العادات الشخصية والصحية السليمة ,ودلك عن طريق اللقاءات في مجالس الاباء او الندوات الخاصة او عرض الافلام التربوية للاستفادة منها فالروضة ومعلمة الروضة تقع عليها مهمة التوجيه والتفسير وهو ما يطلق عليه حديثا(التربية الوالدية)

4- حرص الوالدين على مشاركة الرضة في انشطتها وندواتها واجتماعاتها التي تقيمها كدلك في تقديم الخدمات الاجتماعية ا المادية إدا لزم الامر ودلك عن طريق معلمة الروضة والاسرة وتحيق التكامل في العملية التربوية وتعزز نم الاطفال من جميع نواحيه (بدر ,2009-232).

5- صنع القرارات المشتركة من خلال مشاركة اولياء الامور الاطفال المعلمات في حل المشكلات واتخاد القرارات سواء بالنسبة للبرامج لسياسة الروضة وتعتبر مشاركة الاسر في القرارات التعليمية امرا مهما حيث تقدم موارد مالية من اجل برامج لمشاركة اولياء الامور في تعزيز تعلم الاطفال ومشاركتهم في الانشطة كما ان التزام المعلمات بالإنصات الي اولياء امور الاطفال والاقتناع بان لهم دورا وحفز اولياء الامور لأداء دلك الدور تنجم عنه فوائد مهمة للأطفال وللروضات وللمجتمع وضرورة اتخاد القرارات بطريقة تعاونية .(فهمي ,2004-43).

من خلال ما سبق نستنتج الاتي :-

- ان توثيق الصلات بين الاسرة رياض الاطفال شرط اساسي لرفع مستوى فاعلية الروضة ونجاح العملية التعليمية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- ان الرغبة في التغيير والتطوير تفرض على الروضة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصال بالمنزل بقدر ما تسمح به الظروف والامكانيات .
- ضرورة إدراك الاباء والامهات بأهمية التواصل بين المنزل الروضة ليساعدوا ابناهم لما هو أفضل لمستقبلهم ولتجنب عمل ما هو معوق لمسيرة نموهم في المراحل التعليمية
- تشجيع الاسر ومعلمات الروضة على ضرورة اللقاءات الدورية.
- اقامة دورات لمعلمات رياض الاطفال واولياء الامور حول اهمية الشراكة بين الاسرة و الروضة.
- يجب ان تعمل على تحفيز الاهالي على الاهتمام بعلاقاتها بالروضة مثل عقد مسابقات وتخصيص جوائز لها كمسابقة الطفل المثالي من اجل تشجيع وجذب اولياء الامور نحجو التعاون مع الروضة.
- يجب ادارة الروضة ان تهتم باشراك اولياء امور في اغلب ما يتعلق بتطوير مستويات الاطفال التعليمية والاجتماعية و الخلقية وغيرها.
- ضرورة عقد اللقاءات الدورية بين الياء الامور ومعلمات الروضة لإنجاح العملية التعليمية.
- أكد البحث على اهمية تضمين مناهج الروضة المهارات الحياتية لما لها دور في تحسين العملية التعليمية وفهم الطفل لداته.
- لمعلمة الروضة در بارز في تحسين التعلم لدى الطفل معلمة الروضة در مهم في التعان مع اهالي الاطفال لتامين الرعاية لهم وانجاح العملية التعليمية لهم .

التوصيات :

- الي التوسع في اجراء دراسات خاصة بمرحلة رياض الاطفال نظرا لأهمية هده المرحلة ودورها الحيوي في تكوين شخصية الطفل .
- الاهتمام بعمل رش عمل ودرات تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الاطفال لمعرفة البرامج التي تطبق في الدول الاخرى مع اولياء امور الاطفال في هده المرحلة ومدى فعاليتها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع:

- أبو راشد، ج. (2005). التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل العربي. في مؤتمر نحو مستقبل ثقافي أفضل (العدد 29، أكتوبر – نوفمبر). المجلس العربي والتنمية، القاهرة.
- الآخرص، م. ص. (1990). علم اجتماع العائلة. مطبعة الطبرية.
- بدر، س. م. (2009). مدخل إلى رياض الأطفال. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحسن، إ. م. (1983). البناء الاجتماعي العائلي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الحوامدة، م.، & العدوان، ز. (2009). مناهج رياض الأطفال: أسس تنمية الطفولة المبكرة. عالم الكتب الحديث.
- الرياض الأطفال. (2005). دار الفكر العربي.
- عبد العظيم، أ.، & العمري، ر. م. (2021). تعزيز المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة ميدانية.
- عبسي، ف. ع. م. (سنة غير محددة). فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان).
- عطية، م. ع. (2009). تنظيم بيئة التعلم. دار صفاء للنشر.
- عاطف، هـ. م. (2005). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. دار الفكر العربي.
- عمران، ت.، الشناوي، ر.، & صبحي، ع. (2001). المهارات الحياتية. مكتبة زهراء الشرق.
- فهيم، م. (2005). الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. دار الفكر العربي.
- فهمي، ع. ع. (2004). معلمة الروضة. دار المسيرة للنشر.
- الناشف، هـ. م. (2011). الأسرة في تربية الطفل (ط. 2). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Translated References in English:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abu Rashed, J. (2005). Family Socialization of the Arab Child. In Conference on a Better Cultural Future (Issue 29, October – November). Arab Council for Development, Cairo.

Al-Akhras, M. S. (1990). Family Sociology. Al-Tabariyah Press.

Al-Hassan, I. M. (1983). Family Social Structure. Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing.

Al-Hawamdeh, M., & Al-Adwan, Z. (2009). Kindergarten Curricula: Foundations of Early Childhood Development. Modern Books World.

Al-Nashif, H. M. (2011). The Family in Child Education (2nd ed.). Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.

Al-Omari, R. M., & Abdel-Azim, A. (2021). Enhancing Parental Engagement in the Educational Process in Kindergarten in Light of Saudi Vision 2030: A Field Study.

Atia, M. A. (2009). Organizing the Learning Environment. Dar Safaa for Publishing.

Badr, S. M. (2009). Introduction to Kindergarten. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Fahmy, A. A. (2004). The Kindergarten Teacher. Dar Al-Masirah for Publishing.

Fahim, M. (2005). The Child and Life Skills in Kindergarten and Primary School. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Imran, T., Al-Shennawi, R., & Sobhi, A. (2001). Life Skills. Zahraa Al-Sharq Library.

Kindergarten. (2005). Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Otif, H. M. (2005). Integrated Activities for Kindergarten Children. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Absi, F. A. M. (n.d.). The Effectiveness of Proposed Educational Situations in Developing Life Skills for Preschool Children (Master's thesis, Faculty of Education, Helwan University).